

بوصلة المصلح ٢٠ | فضل الإصلاح | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس بوصلة

المصلح - 00:00:00

والمجلس الاول كان مجلسا تعريفيا متعلقا بخارطة المادة. واليوم نبدأ ان شاء الله باول موضوع في هذه المادة ستكون البداية بموضوع لم اذكره في الخارطة يعني اشبه ما يكون بالمدخل ويمكن ان يكون قسما يعني مستقلا وهو - 00:00:25

اه موضوع فضل الاصلاح لو تذكرون ايش كانت الموضوعات الاربعة لخارطة المادة جدول اصلاح منهج الاصلاح حملة الاصلاح عوائق الاصلاح اه فضل الاصلاح ان شئتم فليكن مدخلا ومن شاء ان يجعله قسما خامسا في في البداية يعني لا لا مشاحة في التقسيمات. مم

فضل - 00:00:45

اصلاح من المهم جدا ان يدخل المصلح الى بوابة او الى بيت الاصلاح وهو يدرك قيمة هذا البيت وقيمة هذا العمل ومكانة هذا العمل في الاسلام. حتى اه يدخل الى هذا - 00:01:16

الى هذا المجال العظيم الكبير الذي يتطلب صبرا كبيرا اعدادا طويلا ويتطلب جهدا ويتطلب واحدة من اهم الامور التي تثبته على طول هذا الطريق هي ايش؟ ان يدرك قيمة هذا الطريق. قيمة الاصلاح فضل الاصلاح - 00:01:36

منزلة الاصلاح مكانة الاصلاح. ولجل ذلك قبل ان نذكر يعني جدول اصلاح قبل ان نذكر الوسائل او منهج الاصلاح الصفات. دعونا نأخذ اطلالة على قيمة الاصلاح في ذاته. منزلة الاصلاح في الاسلام. مكانة الاصلاح في الاسلام - 00:01:56

طيب اه لما نقول مكانة الاصلاح في الاسلام هل يعني هذا ان الاصلاح ورد في خطاب الوحي بلفظ الاصلاح او لم يرد او ورد وليس بالضرورة ان يكون هو التعبير الوحيد عن معنى الاصلاح. طيب. الثالث. يعني هو - 00:02:18

ورد بلفظ الاصلاح ولكنه ليس اللفظ الوحيد المعبر عن معنى الاصلاح. وهذي عموم المنهجية في البحث عن المعاني الشرعية. احيانا الانسان مثلا يريد ان يبحث عن فضل الدعوة الى الله. جيد. فيذهب يتتبع في القرآن وفي السنة لفظ الدعوة - 00:02:42

فقط او انسان يريد ان يتكلم عن فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يبحث عن الايات والاحاديث التي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الانحسار اللفظي فيه اشكال يعني مهم تناول الالفاظ لكن من المهم ايضا ان يذهب الانسان الى المعاني فيتتبع المعاني

الواردة في الشريعة التي لها - 00:03:02

تعلق بهذا المفهوم سواء او وردت بنفس اللفظ ام بغيره. وبالتالي ما يتعلق بالاصلاح من فضل اه لن يكون منحصر في النصوص التي ورد فيها لفظ الاصلاح وانما اه في النصوص ايضا الاخرى التي تتحدث عن ايش مثلا - 00:03:27

امر ابن المعروف. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وايش ايضا؟ الدعوة الى الله وايش ايضا؟ التمكين. التمكين للدين وايش تعليم تمكين للدين تعليم العلم. جيد جيد هذي من اهم المفاهيم تربية الناس على الصلاح والاصلاح هذي كلها تدخل في اه تدخل في مفهوم

الاصلاح ايضا - 00:03:46

من الجهة المعاكسة ايش في شيء ممكن يدخل في اطموحات الفساد. محاربة الفساد. طبعا هو محاربة الفساد اصلاح بس اقصد باستحضار ان القضاء على الفساد او محاربة الفساد او مدافعة الباطل هذا ايضا يدخل في ايش؟ في الاصلاح. واذا تناولت الاصلاح

بهذا المفهوم الواسع - 00:04:14

انه كم يأخذ من الشريعة في خطاب الوحي؟ يأخذ مساحة هائلة يأخذ مساحة واسعة جدا اذا ما انحصرنا في اللفظ وبناء على ذلك سندخل في فضل الاصلاح بهذا المفهوم الواسع. جيد؟ طيب - [00:04:34](#)

اذا العنوان الاول هو الجوانب الكاشفة عن قيمة الاصلاح وفضل الاصلاح في الشريعة باعتبار ان مفهوم الاصلاح واسع يشمل كل ما يتعلق به بيان الحق وابلغ الحق والتمكين للحق ومدافعة الباطل ومحاربة الباطل والقضاء على الباطل. اه اول اه جانب يكشف عن قيمة - [00:04:52](#)

طاح في الاسلام وفضله وهو من اشرف الجوانب على الاطلاق انه سبيل الانبياء والمرسلين انه سبيل الانبياء والمرسلين وهذا الجانب لا يحتاج الى جوانب اخرى. يعني اذا ايقن الانسان وصار في طريق الاصلاح وهو يستحضر - [00:05:19](#) تنفس معنى ان هذا سبيل الانبياء اشرف الخلق فهو لا يحتاج الى فضل اخر او الى جانب اخر يكشف له عن فضل هذا الطريق او عن اهمية هذا الطريق. بمعنى ان الله لما خلق الخلق - [00:05:40](#)

وجعل هذا التفاوت بين الخلق اختار اشرف خلقه لاعظم وظيفة فاشرف الخلق قاموا باعظم وظيفة خلق الله الخلق لاجلها او لثمرتها وهي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ووسيلة ذلك هي الاصلاح. وبالتالي من يسير على هذا الطريق فهو يسير على - [00:05:55](#) افضل ما عمله افضل الخلق على افضل العمل الذي عمله افضل الخلق وهذا من اعظم ما ينبغي على المصلح ان يستشعره. وهذا الفضل هو في الحقيقة ليس فضلا محض ليس من جهة الفضل المحض فقط. وانما ميزة هذا الجانب من جوانب فضل الاصلاح -

[00:06:17](#)

ميزة هذا الجانب انه جانب متعلق بالفضل من جهة ومتعلق بالبوصلة من جهة يعني انا لما اصير في طريق الاصلاح واستحضر ان هذا طريق المرسلين فهذا يدعوني الى تتبع ايش - [00:06:39](#)

التتبع هديهم وبالتالي هذا الجانب من الفضل هو جانب شريف ليس متعلقا فقط بمكانة الاصلاح وانما متعلق ايضا معالم الاصلاح معالم الاصلاح لان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا معالم طريق المرسلين قبل فترة قدمت محاضرة بعنوان - [00:06:54](#) الانبياء في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ذكرت عشرة معالم عشرة معالم كاشفة عن اه يعني سبل او خلنا نقول معالم طريق الانبياء في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ممكن اه - [00:07:17](#)

اذكر رؤوس الاقلام الان هنا سريعا. ومن اراد التوسع يرجع للمحاضرة. فرؤوس الاقلام سريعا ذكرت اول معلم البصيرة والبيئة والانطلاق من الحجة الواضحة بالنسبة للنبي نفسه البصيرة والبيئة والانطلاق من الحجة الواضحة بالنسبة للنبي نفسه. طبعا اي معلم هنا ليس المقصود هو ان نعلم فقط ما الذي كانوا عليه وانما هذه المعالم لايش - [00:07:31](#)

ايوة للتابع لانه هذه هي المعالم التي التي ينبغي مراعاتها اتباعا لسبيل الانبياء ومن ادلة ذلك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وقل يا قومي ارأيتم ان كنت على بيئة او قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بيئة من ربي او آآ قل اني على بيئة من ربي. طيب المعلم - [00:07:58](#)

ثاني التجرد الاصلاحى وعدم استغلال الدعوة للمكاسب الشخصية وهذا معلم مكرر في ايات الانبياء. اه وما اسألكم عليه من اجر. هذه متكررة في خطاب الانبياء. المعلم الثالث التركيز على القضية الكبرى التي خلق الخلق لاجلها والغاية من الخلق وهي قضية العبودية. وهذا معلم ابرزه الله في خطاب كل الانبياء - [00:08:27](#)

والدليل ان الله سبحانه وتعالى قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. المعلم الرابع هو العناية باهم مشكلات العصر. فيجمعون - [00:08:55](#) بين القضية الاساسية التي هي العبودية وبين آآ معالجة مشكلات العصر. والدليل على ذلك هو تنوع المشكلات التي ذكرها الله في آآ فيما يتعلق الانبياء انهم عالجوها لوط الفاحشة شعيب التطفيف في المكان والميزان وهكذا. المعلم - [00:09:15](#)

الخامس الحرص الشديد على الناس والرغبة في هدايتهم والشفقة عليهم. ولذلك دائما يتكرر في خطاب الانبياء ايش؟ اني اخاف عليكم. دائما اني اخاف عليكم يوم عظيم اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط الى اخره. اه وتعرفون

ان الله سبحانه وتعالى ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. المعلم السادس هو العناية التامة بالبرهان وايضاح الرسالة بافضل طرق البيان وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. قل قد جاءكم رسل من قبلي - [00:09:55](#)

بالبينات. المعلم السابع هو دوام التزود الايماني والتعبدى اثناء طريق الدعوة. انه اه عدم الاكتفاء بالبلاغ وانما الادراك التام لاهمية التزود الدائم والخضوع والخشوع لله والعبودية له سبحانه وتعالى. ومن ذلك قوله - [00:10:15](#)

الله سبحانه وتعالى عن الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين طيب وايضا ايضا الخطاب عن الانبياء وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وكان - [00:10:35](#)

لنا عابدين. الاولى وكانوا لنا عابدين. الاولى في الترتيب والثانية ذكرا. والثانية خاشعين. طيب المعلم الثامن انهم لا يخشون في طريق دعوتهم الا الله ولا يخافون فيه لومة لائم. وفي هذا خطاب الله سبحانه وتعالى عن الانبياء بقوله - [00:10:59](#)

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. اه المعلم التاسع الصبر على اعباء الطريق وما فيه من اذى نتيجة الدعوة الى الله. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا حتى اتاهم نصرنا. الى اخره.

المعلم العاشر والاخير - [00:11:19](#)

هو حرصهم على الجمع بين امرين في طريق دعوتهم الى الله في الامر الاول هو اقامة الحجة على الكفار ودعوتهم وحجاجهم

ومحاجتهم الامر الثاني هو آ رعاية المؤمنين وتربيتهم واستصلاحهم - [00:11:43](#)

فكانوا يعملون على الدائرتين. دائرة الكفار في اقامة الحجة وابلاغ الحق ودائرة المؤمنين في التربية والاستصلاح والتنشئة والرعاية

الايمانية وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. محمد رسول - [00:12:05](#)

الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخره. طيب هذا كله الان الجانب الاول الذي هو ان طريق الاصلاح هو سبيل

المرسلين. وان يكفي المصلح شرفا يكفي المصلح شرفا - [00:12:25](#)

ان يؤمن بانه يسير على افضل طريق سار عليه افضل من وجد في هذه الارض بطبيعة الحال ليس بمجرد شرف الانتساب وانما

بحقيقة الاتباع بحقيقة الاتباع طيب الجانب الثاني الكاشف عن اه فضل الاصلاح واهميته وفضله - [00:12:41](#)

انه من مركزيات الاسلام والشريعة انه من مركزيات الاسلام والشريعة وتعلمون ان الامور المركزية في الدين الكبرى المحكمة التي

اعطيت اهمية بالغة آآ تكتسب فضلا من من هذه الجهة من هذه الجهات. طيب ما الدليل على كون الاصلاح مركزيا في الشريعة؟ كثرة

تناوله بمختلف الالفاظ والمعاني والطرق - [00:13:12](#)

وحتى طبيعة او خلينا نقول اه انواع الجمل المعبرة عن مكانة هذا الاصلاح عن مكانة هذا الاصلاح. ولذلك اه يمكن لنا ان نضيف وان

كنت انا جعلته يعني اه جانبا ثالثا مستقلا - [00:13:42](#)

لا ممكن نذكر وحده انه في المراتب العليا من مراتب الاعمال الصالحة. يعني اولا هو مركزي من مركزيات الشريعة ثم اذا رأيت الى

تفاوت او نظرت الى تفاوت في الاعمال في الشريعة مراتب الاعمال تعرفون مراتب الاعمال متفاوتة العبادات لها فضائل متفاوتة. اذا

نظرنا الى الاصلاح سنجد ان - [00:14:00](#)

خطاب الذي ورد عن الاصلاح يبين انه في المراتب العليا من الدين. من جهة الفضل والجانب الذي قبله هو ايش انه مركز من مركزيات

الشريعة له شأن في الدين من من جهة كثرة ما ورد فيه ومختلف متعلقاته. طيب بالنسبة لي - [00:14:23](#)

انه في المرتبة من المراتب العليا في الفضل ايش الدليل عليه ومن احسن قولاً ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال

انني من المسلمين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله هذا فيه تفضيل واضح لايش - [00:14:42](#)

للدعوة الى الله التي قلنا سابقا انها من ايش؟ مما يتعلق بالاصلاح. اذا النص الواضح على ان الدعوة الى الله ان من يقوم بهذا فلا احد

احسن منه قولاً لا احد احسن منه قولاً. طيب - [00:15:02](#)

الامر الجانب الرابع الكاشف عن فضل الاصلاح ومكانة الاصلاح في الدين هو آآ عظم الاجر المتعلق به غير الجوانب الماضية. يعني

جانب الاجر الواضح المتعلق اصلاح في الشريعة جانب آآ فيه ما ما يلفت انتباه المؤمن - [00:15:21](#)

ومن ذلك مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه غير انه لا ينقص من اجورهم شيء وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها ايش؟ فيما يتعلق هنا بالاصلاح؟ علم ينتفع به - [00:15:51](#)

علم ينتفع به. لاحظوا المعنيين الحديثين الحديثان فيهما قدر من التقارب من جهة امتداد الاجر امتداد الاجر بغير الكسب المتصل لان في الاول من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه - [00:16:16](#)

طيب الان المصلح هو له عمله الصالح ويكتب له قد يكون هو في احوال آآ غير مشغول بعمل صالح يعني في ذاته ولكن في نفس ذلك الوقت الذي لا يكون مشغولا فيه بعمل صالح قد يكتب له في نفس ذلك الوقت - [00:16:40](#)

اجر مستمر بسبب انتفاع الناس به وعملهم بالذي دل عليه من الحق وعملهم بالذي دل عليه من الحق. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر او مثل اجر من تبعه - [00:17:04](#)

وهذا هذا يبين اهمية اصلاح الذي يقود الى العمل لان اه القضية ليست مجرد انه هو قال شيئا فيه فائدة وانما له من الاجر مثل اجر من تبعه فهذا يدل على ان مما من اهم ما ينبغي ان يدعى اليه هو ايش؟ العمل - [00:17:26](#)

هو العمل هو ما ينتفع به في حياة الانسان وعمله وهذا فضل عظيم كاشف لقيمة اصلاح. ومن النصوص ايضا في ذلك وهذا طبعا اه النص الذي ذكرته قبل قليل من دعا الى هدى في صحيح مسلم - [00:17:53](#)

وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في الصحيحين حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ايش فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر؟ النعم حمر النعم - [00:18:08](#)

هذه هذا حديث ايضا فيه فضل عظيم للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وهو يبين اه اجر الدعوة اذا اجتمع معها تحقق النفع يعني الان الدعوة الى الله سواء تحقق منها النفع او لم يتحقق منها النفع هي عمل صالح - [00:18:28](#)

فاذا تحقق بسببها النفع ايش يصير؟ يزداد الاجر يزداد الاجر. لذلك لا جرم ان يحرص الانسان على تحقيق الاثر في المدعو وان كان هذا ليس شرطا يعني لا يشترط الانسان ان يتحقق الاثر لكن ان تحقق فهذا خير - [00:18:52](#)

الى خير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان من الجوانب التي يعني اه ذكرها في الحديث وهي تعد من من من فضل النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان امته لما تأتي يأتي يوم القيامة انه ان امته تكون يعني قد ملأت - [00:19:15](#)

الافق او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طيب كم الان ذكرنا جانب؟ ها؟ اربع جوانب طيب الجانب الخامس الكاشف عن فضل اصلاح ومكانته امم وما رتب ما رتبت الشريعة على اصلاح - [00:19:35](#)

ما رتبت الشريعة على اصلاح من اثار متعلقة اه سلامة المجتمع سلامة الامة آآ استمرار الامان فيها بعدها عن العذاب العام عن الاهلاك العام ويدخل في ذلك من فضل اصلاح - [00:20:11](#)

ما يضمنه المصلح باذن الله تعالى من النجاة من العذاب الذي اذا وقع في في الاهلاك العام او نحو ذلك يكون المصلحون اهم الناجين من هذا العذاب. يعني خلاصة الكلام في هذا الجانب ان من اعظم فضل اصلاح انه صمام من صمامات امان المجتمع من العذاب والاهلاك - [00:20:34](#)

وفي نفس الوقت هو صمام امان للمصلح نفسه بحيث انه اذا كثر الخبث ولم يستجب الناس فعلى الاقل المصلح نفسه يكون من جملة الناجين والادلة على ذلك كثيرة نعم واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم - [00:21:01](#)

يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى فلولا كان من القرون من قبلكم من قبلكم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض - [00:21:26](#)

الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اهله مصلحون وكذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم - [00:21:45](#)

من استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا ان يستقوا الماء صعدوا آآ الى الاعلى ثم قالوا وانا حفرنا في نصيبنا آآ او في حفرا او آآ خرقا خلقنا في نصيبنا خرقا فلم نؤذي من فوقنا - [00:22:08](#)

فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان يأخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله من المعاني المتعاضدة التي تدل على قيمة الاصلاح في - [00:22:29](#)

في الشريعة من هذه الجهة من جهة الانجاء من العذاب وكذلك سلامة المصلح. آآ الجانب اه الكم؟ الجانب السادس الكاشف عن فضل الاصلاح وقيمته وشأنه في الاسلام هو هو انه يحقق في الخلق - [00:22:42](#)

هو انه يحقق في الخلق المعنى الذي خلقوا لاجله يتم فيهم معنى القنوت ومعنى العبودية الطوعية الاختيارية لان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق على قدر من العبودية الاضطرارية الجبرية خلق بشكل عام الكائنات الشمس والقمر السماوات والارض الى اخره. وهناك قدر من الانسان - [00:23:08](#)

هناك قدر من ما يتعلق بالانسان هو داخل تحت هذا الامر الجبري اللي هو متعلق مثلا بقدر الانسان بحياته بموته ايه حتى باصل الفطرة التي جعلها الله سبحانه وتعالى فيه - [00:23:38](#)

ثم وطبعا وهذا القدر وهذا القدر من القدر الجبري المسير للكائنات هذا القدر مصلح لحال الكون ثم بقي قدر اراد الله سبحانه وتعالى ان يجعله اختياريا وان يجعل من اعظم سبل الصلاح وتتميم هذا القدر هو الدعوة الى الله - [00:23:54](#)

والاصلاح ولذلك فان من اعظم ثمرات الاصلاح ان المصلح يتمم القدر الطوعي في العبودية ليتفق مع القدر الجبري فيها فتتم دائرة الصلاح واضح المعنى؟ واضح الفكرة؟ اه فهذا معنى يعني معنى مهم جدا ولذلك قد يكون من ثمرات ذلك ان - [00:24:22](#)

ان المفسد والفاقد اذا مات فانه يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب وليس فقط الناس قد يكون هذا له علاقة بهذا المعنى ومعنى الصلاح العام الذي جعل الله عليه الخلق وان هذا خارج عن دائرة هذا الصلاح العام - [00:24:48](#)

واضح الفكرة؟ وبالتالي من يشتغل في الاصلاح فهو يشتغل في في تتميم هذه الدائرة التي جعل الله قدرا منها تكليفيا علينا والهداية فيها باذنه ولكن العمل فيها مما امر به تكليفا. ان شاء الله تكون القضية هذه واضحة - [00:25:11](#)

آآ هو المعنى هذا يحتاج الى بسط اكثر لكن اكتفي فيه بهذا القدر. طيب كم جانب ذكرنا من جوانب كاشف فضل الصلح؟ ستة طيب الجانب السابع والاخير الجانب السابع والاخير الكاشف عن فضل الاصلاح وقيمته - [00:25:31](#)

ان وهو قريب من الذي قبله ان هذا الاصلاح ان هذا الاصلاح فيه ايصال الحق الذي انزله الله سبحانه وتعالى والذي لا تستقيم احوال الناس الا به لا تستقيم احوال الناس الا به. فالداعي الى الاصلاح هو داع الى صلاح احوال الناس بما لا يمكن ان - [00:25:57](#)

كن الا بنور من الله سبحانه وتعالى. وبالتالي من يقوم بالاصلاح على نور من الله سبحانه وتعالى فهو قائم بتحقيق اشرف المقاصد في الخلق لانه بدون هذا الصلاح الذي انزله الله يفسد حال الناس - [00:26:27](#)

وبالصلاح وايصال هذا الصلاح والسعي لتمكين هذا الصلاح يستصلح احوال الناس. ايش الدليل على هذا المعنى؟ قال الله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ايش؟ ليقوم الناس بالقسط - [00:26:44](#)

ليقوم الناس بالقسط ولذلك يسمى يسمى الله الحق هدى هو يهدي الناس والناس اذا تركوا بغير هذه الهدى بغير هذا الهدى تفسد احوالهم ولذلك دائما يبعث الله الرسل يبعث الله الرسل كلما غابت معالم الحق - [00:27:08](#)

حتى ختمت الرسالات ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبقي ميراثه فالمصلحون يقومون بتجديد هذا الميراث في الخلق نشره وازالة الحجب عنه فوظيفة الاصلاح في الحقيقة هي استصلاح لاحوال الناس وبث للهدى الذي - [00:27:30](#)

آآ اراده خالقهم. ولذلك قال سبحانه وتعالى بعكس هذا المعنى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في نص متعلق بهذا المعنى وهو نص شريف يقول فان بيان العلم والدين - [00:27:50](#)

عند الاشتباه والتباس على الناس افضل ما عبد الله به افضل ما عبد الله به ثم ذكر قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. طيب هذا - [00:28:07](#)

آ ما هو متعلق بقضية الاصلاح وجوانب الاصلاح وفضل الاصلاح وقيمة الاصلاح وهو كما قلت ان شئتم فاجعلوه. القسم الاول من المادة او مدخل في فضل الاصلاح ومكانته قبل ان نبدأ القسم الاول الذي ذكر سابقا. اه ايش كان عنوان القسم الاول؟ المذكور في - [00:28:25](#)

المحاضرة السابقة جدول الاصلاح. ايش هو العنوان؟ جدول. في احد سمع جدول الاصلاح؟ سمعت جدول الاصلاح تمام هو ما في اي جدول في الموضوع وجدوى مسافة الاصلاح تمام طيب آ بالنسبة لجدوى الاصلاح هو موضوع اساسي في هذه المادة وهو موضوع - [00:28:50](#)

اه متعلق بمشكلة موجودة في الواقع في مشكلة موجودة في الواقع. يعني هو المفترض بعد الجوانب الكاشفة لفضل الاصلاح انه الانسان ما يحتاج يقول هل الاصلاح مجدي؟ او غير مجدي؟ ليس كذلك - [00:29:25](#)
يعني ما يحتاج يقول هل الان في فائدة لو الانسان اشتغل في وظيفة الاصلاح ولا ما في فائدة هو انت بعد هذي الجوانب الكاشفة لفضل الاصلاح المفترض ان تقول التالي - [00:29:44](#)
ها سواء يعني اشرف ما اعيش لاجله وافضل طريق اسير فيه وخير عمله وخير قول يمكن ان اقله هو ان ادعو الى الله وانا اسير في سبيل النبيين عاد حصلت فائدة ما حصلت فائدة حصل نفع ما حصل نفع حصل تغيير ما حصل تغيير انا اتحدث عن باب اخر - [00:29:57](#)

نتحدث عن امر عظيم في هذا في في خارطة الشريعة في في ميزان الشريعة بغض النظر عن استجابة الناس من عدم استجابتهم بامكان تحقيق الاثر من عدم اه امكان اه تحقيقه. ولكن - [00:30:23](#)
ولكن لا بأس من ان يكون هناك حديث عن جدوى الاصلاح. وهذا الحديث مرتبط بمشكلة موجودة في الواقع اليوم ومتنامية وهي لقاء بان هناك يأسا واحباطا وفتورا تجاه فائدة ان يكون الانسان مصلحا - [00:30:41](#)
او ان اه يعمل في اه الاصلاح ومن المؤسف ان انتشار هذا المفهوم وهذا اليأس وهذا الاحباط هو بين من يفترض ان يكونوا هم المصلحين يعني اكثر ما ينتشر هذا المفهوم بين العاملين للدين يعني او بين من تربوا في الحلقات والمحاضن - [00:31:05](#)
المعاني الاسلامية والذين من المفترض ان يكون لهم دور في الاصلاح ثم يصطدمون قدر من اشكالات الواقع وعقباته فيظنون ان هذا آ يعني كاف مبرر كاف في ان لا يقوم بالاصلاح. في هذه آ في هذا الجزء من المادة ساتحدث - [00:31:31](#)
عن هذه المشكلة مشكلة اليأس والاحباط من جدوى الاصلاح ثم اتكلم عن اه كيف نتعامل مع هذه المشكلة؟ وما الجوانب الكاشفة ليس عن فضل الاصلاح ومكانته وانما عنه. جدوى الاصلاح ووجوب العمل به - [00:31:51](#)
فابتدأت المادة قبل قليل الجوانب الكاشفة عن فضل الاصلاح ومكانته ومركزيته. ثم الان الجوانب الكاشفة عنه. جدوى الاصلاح واهمية العمل ويعني خلنا نقول ووجوب العمل به بغض النظر عن آ الظروف المتعلقة - [00:32:11](#)

الانتفاع به طيب اه اولنا ساتناول المشكلة تناولا سريعا ادي المشكلة لا تحتاج الى اه في المحاضرة تحديدا لا تحتاج الى شرح طويل زائد عن ما هو في الكتاب يعني الجزء المكتوب - [00:32:32](#)
آ واضح في هذه في هذا المعنى لكني ساتناوله سريعا ايضا ان شاء الله. قد تكون بعض الجوانب في العلاج هي التي تحتاج الى قدر من المناقشة. اولنا اذا حللنا المشكلة او نظرنا اليها سنجد ان لها صورا مختلفة ومظاهر متعددة. اه فمن مظاهرها - [00:32:54](#)
وايش الفائدة من ذكر مظاهر مشكلة اليأس والاحباط؟ من اهم المظاهر هو ان هذه المظاهر ستعين على قراءة بعض التمثيلات الموجودة في الواقع بمعنى احيانا قد نصطدم بمشكلات لا نزن ان لها علاقة باليأس والاحباط - [00:33:12](#)
فاذا تأملنا سنجد ان لها ارتباطا باليأس والاحباط وان اليأس هو احد مغذيات هذه المشكلة اه من المظاهر التي تدل على وجود اليأس والاحباط في الواقع اه مظهر الانكفاء عن - [00:33:29](#)

الانكفاء عن مجالات الاصلاح وعن العمل الاصلاحى والاكثفاء الجوانب الثقافية اه يعني الاهتمام المعرفي خلنا نسميه يعني الترفي الترفي الاكثفاء بهذا الجانب. اه واحيانا لا يقول لك المشتغل بهذا الجانب انه هو محبط او يائس. ولكن يكون في الحقيقة -

00:33:46

هو مبتعد عن الجوانب الحقيقية النافعة الجوانب التي فيها قدر من تحمل الاعباء والتكاليف لانه هو يائس من جدوى الصبر ويائس بس من جدوى تحمل المشاق ويائس يعني يقول على ايش يعني؟ - 00:34:09

على ايش يا عمي؟ خلينا خلها على ربنا يحلها واحنا يعني ايش؟ نعيش في هذه الدنيا ثقافة قهوة الى اخره. آآ احياناً يكون من مظاهر اليأس والاحباط هو ليس الانكفاء عن مجالات الاصلاح. وانما الانكفاء عن مجالات - 00:34:23

اصلاح المجدي والمؤثرة. فيشتغل الانسان في اطراف الاصلاح ويبتعد عن مركز الاصلاح وجوهره. لماذا لماذا لماذا طب لم ينكفى تماماً عن كل مجالات الاصلاح تمام بس لماذا لم يتركها؟ اي نفسي من اي ناحية؟ موجود في الدائرة الزلمة ايوا يعني هذي من من المبررات يعني احياناً الانسان ما - 00:34:43

يبغى يشعل نفسه انه هو ترك الطريق يعني. ما يبغى يشعر نفسه انه كل الرصيد من البناء والتربي في الحلقات والكذا انه صارت نتيجته في النهاية انه ما يسوي ولا شي - 00:35:13

فاحياناً الانسان يسكن ضميره وشعوره بانه هو جالس يقدم شي يعني في الاخير. جيد؟ ولو كان يعني ولو كان شيئاً يسير بس انا جالس اقدم جالس اساهم اول شيء وهذا انا برأبي انه هو جانب خير - 00:35:25

ينبغي ان يعني يثنى على الانسان به وانه يؤكد على الانسان ما يتركه لكن الفكرة انه احياناً هذا تعبير ايضاً عن اليأس والاحباط انه الانسان يترك الجوانب الحقيقية المجدية والنافعة. من جوانب او من مظاهر اليأس والاحباط احياناً في في الاوساط الاسلامية -

00:35:39

اه قضية التقليل من قيمة جهود المصلحين يعني هو ما اشتغل في الاصلاح ولكن في نفس الوقت يقول يا عمي يعني الله يقويكم الله يجزيكم الخير. يعني ماني عارف انتوا ليش متعبين نفسكم بس الله يجزيكم - 00:35:59

الخير الله يعطيكم على قد نيتكم يعني اه جربنا قبلكم انتوا يعني عبالكم انهم يعني على بالكم انهم شغالين يعني حتغيروا العالم يعني ولا حتأثروا في الدنيا يعني فالله يفتح عليكم ويقويكم ويتقبل - 00:36:18

بل منكم ان شاء الله. اللي قبلكم اشطر منكم فاحياناً يكون هذا مظهر من المظاهر المعبر عن انه الانسان يعني يائس ومحبط وليس بالضرورة كذلك ان يكون هذا فيه تصريح. مم احياناً من المظاهر المعبرة عن اليأس والاحباط خاصة مما - 00:36:32

مر بتجارب سابقة هو خلنا نقول شدة التشنج تجاه اي تجربة اصلاحية سابقة وعدم القدرة على ابصار اي جانب خير فيها كل اللي حاولوا قبل كذا كلهم غلط كلهم غلط من كل اتجاه - 00:36:50

طب الناس بذلت وصدقت وعملت واجتهدت ماشي في اخطاء في في مشاكل ويجب ان ويجب ان تصحح ويجب ان تجاوز لكن احياناً لانه لم تتحقق نتائج معينة وعاش الناس امالاً معينة ولم تتحقق يقول لك كل هذا الجانب غلط اصلاً - 00:37:08

كل هذا الجانب غلط وكل الجهود غلط. ولا تكلمني عن اي شيء متعلق بمدي ايه. كله غلط انا برأبي ان هذا ايضاً مظهر او هذا مظهر من مظاهر اليأس الموجودة في الواقع - 00:37:26

اه من المظاهر كذلك اه وهو قريب من الانكفاء عن الجوانب المؤثرة والمركزيات الاصلاح اللي هو الانشغال الدائم بقضية الوسائل والمهارات والامور المتعلقة بالنواحي الفنية في الاصلاح وترك وترك الجوهر المضمون الحقيقي. جوهر المضمون الحقيقي. الانشغال

دائماً بقضية المهارات والوسائل والمهارات والوسائل والتطوير - 00:37:42

الفني وما الى ذلك والبعد عن مضامين الوحي المركزية والاصلاح بها والانطلاق منها. هذا احياناً قد يكون مظهر من مظاهر اليأس تجاه ان الاسلام ومركزيات الاسلام لها بقي لها اه ان كان تأثيره على الواقع. اه من مظاهر اليأس - 00:38:11

عند البعض وهي وهو مظهر غير ظاهر يعني غير اقصد غير مباشر اللي هو كثرة التقلب ودوام الحيرة والاضطراب بين المناهج

والاتجاهات والطرق لانه هو ليس عنده طريق واضح قد عقد عليه الامل - 00:38:31

ولان لديه بقية خير وحاد يحده الى العمل وهناك قلة علم وهناك يأس وشعور مشكل في التجارب السابقة بالنسبة اليه تجده ويديم التقلب بين بين المناهج والافكار واحيانا يكون خفيف التأثير سريع التأثير. فيعني مثلا لو نظرتوا خلال العشر سنوات الماضية يمكن يجي في بالكم مثلا ناس تعرفوهم - 00:38:53

اول شي انه مع كل موجة تلقاه رايح لها. واحيانا لمن تنظر في هذي الموجات تلقاها هي متناقضة كنت متناقض يعني في موجة في غاية الغلو والتشدد وفي موجة في في الانحلال والتساهل وتجد انه من الابرز - 00:39:23

يصير لهذي وابرز المتحمسين لهذي وانا اذكر يعني بعض الامثلة والنماذج تقول لي يعني ايش في يعني ايش الفكرة يعني كيف انت تقدر تجمع بين بين الاتجاهين هذي شي غريب يعني. لكن انا اعتقد انه هو يعني يمكن تتذكروا يعني قبل اه ثمان - 00:39:42

سنوات تقريبا من الان او عشر سنوات اه ظهور بعض خلتنا نقول الحركات وبعض الجماعات وكذا. اه بمجرد انه ترفع شعارا معين متعلق بالاسلام ونصرة الاسلام احيانا لانه الانسان يائس من الواقع - 00:40:02

فاي احد يرفع شعار خلاص هذا هنا الحل يعني. فتجده يسارع ليش؟ لانه هو ما عنده ما عاد عنده بقي امل يعني واحيانا يقول لك يعني حتى لو كان عندهم ايش من الاخطاء يا عمي الواقع ما ما يحتمل الا حرق الدنيا كلها. ما في يا هذا يا - 00:40:20

ما في. هذا كله جزء من اه العمالية او العمى عن الهدى في البداية. ثم جزء من اليأس ايضا والاحباط عدم خلتنا نقول القابلية لتحمل الصبر على طريق اه طويل في الاصلاح - 00:40:37

من المظاهر التي قد تكون معبرة عن اليأس كذلك. مظهر الغلو في الدين. وهذا اشترت اليه قبل قليل. اه مم قد تصل مظاهر بعض مظاهر اليأس والاحباط عند البعض الى درجات او خلتنا نقول الى مساحات مخيفة يعني. في اه خلتنا نقول في اه الابتعاد عن -

00:40:56

الدين تماما يعني في الابتعاد عن الدين ووصل عند البعض انه وصلت الى الالحاد يعني وصل عند البعض انه وصل الى درجة الالحاد. اه من اليأس والاحباط وهذا اظنه كان بقدر الامل الذي كان يعقده او يؤمله في تجربة معينة - 00:41:22

فهو يعني قد حصر كل ايمانه وفكره وامله وهمه في تجربة معينة محددة وعقد عليها كل شيء وتكون ارتفعت يعني الى حد معين. ثم لما اه يعني سقطت هذه التجربة بغض النظر عن السبب - 00:41:44

اه سقط معها امله وصميم روحه واحيانا يسقط معها ايضا ايمانه وهذا حصل وربما ايضا تعرفون امثلة في الواقع انا اعرف بعض الامثلة في الواقع يعني يعني واجهت اسئلة من بعض الشباب اللي كان لهم عمل اسلامي - 00:42:05

هي سؤال لماذا يعني؟ لماذا قدر الله علينا ذلك اصلا يعني؟ وسؤال الشر وايش الحكمة من هذي الابتلاءات؟ وليش؟ بس مو الحكمة اللي هو سؤال المستفسر وانما سؤال المستغرب يعني كانه يعترض على على الله سبحانه وتعالى انه ليش يعني؟ طب ليش يعني؟

احنا ناس كويسين ليش صار فينا كذا يعني - 00:42:24

فهذا ايضا صورة من صور اليأس والاحباط كما قلت يعني قد تبقى في دائرة التساؤلات ويتبعها احيانا معنى الانحلال العملي لعدم التمسك يعني يعني تخفت دائرة لا التمسك الذاتي بالدين. اه فتخف تخفت بعض مظاهر - 00:42:44

الالتزام والتقوى وكذا واحيانا تزداد المشكلات المتعلقة سواء باليقين او حتى بالعمل وقد تصل كما قلت الى طيب لماذا كان هذا؟ هذه من المظاهر ليست كل لم اذكر كل المظاهر لكن هذه اكثرها. لماذا كان هذا؟ ما الذي جعل - 00:43:04

هذه المشكلة تصبح من المشاكل الكبرى في الساحة يعني لماذا كانت هذه المشاكل آآ هذه المشكلة صارت من العناوين الكبيرة؟ بين العاملين آآ في الجواب عن هذا السؤال في الجواب عن هذا السؤال ذكرت دائرتين - 00:43:29

مختلفتين النظر اليهما جميعا يعين على الجواب عن هذا السؤال بصورة يعني فيها قدر من الشمولية. الدائرة الاولى اللي هي العوامل الداخلية. العوامل الداخلية سواء متعلقة بالشخص في نفسه او متعلقة ببعض السياقات الاسلامية. السبب الاخر او الدائرة الاخرى

بطبيعة الحال ستكون - 00:43:51

العوامل الخارجية ومؤثراتها. بالنسبة للعوامل الداخلية اه ذكرت مجموعة من العوامل الداخلية التي كانت سببا في اه نشوء مثل هذه الحالات من اليأس والاحباط وبالتالي وبالتالي لما نتكلم عن علاج مشكلة اليأس والاحباط فمن الضروري ان - [00:44:17](#) يعني بالضرورة ان يكون التركيز التام على قضية معالجة المشكلات او الاسباب الداخلية لان الاسباب الخارجية التي ادت الى اليأس والاحباط لا تزال قائمة ويصعب معالجتها. يصعب معالجتها. يصعب ابعادها من المشهد. جيد؟ والشأن كل الشأن - [00:44:37](#) في معالجة الاسباب الداخلية التي ادت الى حالة اليأس والاحباط هذه. فالعمل على حالة المعالجة الداخلية هو من اهم موضوعات الاصلاح في هذه المرحلة. ان شاء الله سيأتينا في مناهج الاصلاح او مستوى القسم الثاني - [00:44:57](#) اللي هو الموضوعات الموضوعات التي ينبغي اه اشتغال المصلحين بها. آآ هذه قضية مهمة جدا. طيب واحدة من هذه الموضوعات التي يجب الاشتغال بها موضوع ايش ازالة اسباب اليأس والاحباط التي نشأت - [00:45:17](#) في الاوساط كثير من الاوساط الاسلامية. جيد؟ لا الاسباب الداخلية الاسباب الداخلية. هذا بالعكس هذا من اهم موضوعات الاصلاح اليوم حسنا ما هي هذه الاسباب الداخلية؟ ها؟ طيب ضعف الايمان ايش كمان؟ نتائج واحد - [00:45:40](#) برضو واحدة من ايوة توقع نتائج محددة واضحة واحدة فقط ليست اعلى منها ولا ادنى منها جميل. ها على اساس تصرفات خاطئة بس تصرفات خاطئة من من تحديدا؟ ان الانسان ينظر الى تصرفات الناس بسبب - [00:46:02](#) ايه بس احنا نتكلم عن سياق دعوي او اصلاحي اصلا في التصرفات الخاطئة من بعض الرموز الاصلاحية تحديدا درجات الاصلاح تمام مثل ما قال احمد انه انه في خلاص انه هو عنده الاصلاح قالب واحد - [00:46:22](#) قالب واحد يا يتحقق هذا يا ما في اصلاح جيد وايش فيه ايظا؟ المثالية مثلا النظرية والمثالية جميل النظرية والمثالية جميل التجارب نفسها فشل التجربة نفسها لكن لكن انا برأيي التجارب الفاشلة هي سبب خارجي - [00:46:36](#) فاحنا نتكلم عن الثوب الداخلي الان هو هو التجربة التجربة الفاشلة مؤثر خارجي بس ليش ليش واجه التجربة الفاشلة الشخصية الفاشل. ايه لا هذا شوف كونه لم ينجح لم تحقق الثمرة هذا خارجي - [00:46:54](#) كونه يأس بسبب هذا داخلي فاحنا نسأل ليش يئس لانه لم تتحقق الثمن ايش بصور الخاطي للدنيا؟ جميل التصور الخاطي للدنيا بين الوسائل والمقاصد ثم يتعلق بالعلوم الشرعية. يعني تحقيق العبودية انما لاجل ان يصل - [00:47:18](#) جيد خلنا نقول القصور في البناء العلمي المثمر في التصورات الصحيحة. جميل. حروف اتباع بعض الرموز ها؟ الغلو في النظر الى بعض الغيوم. احسنت. الغلو في النظر الى بعض الرموز او او الاتجاهات. جميل جدا. هذا المنهج - [00:47:40](#) بالنسبة للاصلاح المنهج الاصلاحى نفسه. صحيح الخلل المنهجي نفس طريق الاصلاح الذي سار عليه. ممكن النتائج التي وهي اساسا في الموضوع. جميل. خطأ في النتائج. الاصلاح. ها؟ عدم معرفة فضل الاصلاح. يا سلام. غياب قيمة الاصلاح وفضل - [00:48:00](#) الاصلاح الذي يسير عليه المصلح. جميل. تصفية المنافقين هذا سبب خارجي لا لا ما اقصد خارج يعني خارج عن الوسط الاسلامي اقصد خارجي عن المعنى الداخلي للنفس فهمت؟ يعني حتى لو كان من رفقاء الطريق هذا سبب خارجي. انا اقصد من خارج الشخص من خارج نفسه. من خارج ذاته. طيب. رائع ما شاء الله جميل - [00:48:20](#) كلها يعني متعلقة بادارة المصلح. نعم. متعلقة بذات المصلح في في سواء بذاته في نفسه او خلنا نقول بطبيعة التكوين الذي تلقاه طيب اه من الاسباب طبعا اذا ذكرتموها صحيحة لكن ساذكر سريعا بعض الامور وبعضها مما ذكرته طيب من الاسباب الداخلية - [00:48:46](#) التفسير الخاطي لمعاني النصر والهزيمة والفوز والخسارة والنجاح والفشل عدم وضوح هذه المفاهيم بالنسبة لديه انه ما هو النصر؟ ما هي الهزيمة؟ ما هو النجاح؟ ما هو الفشل ها يا جماعة ترى لا لا تظنوا ان هذا الامر سهل يعني لا تظنوا انه لما يتضح المفهوم الصحيح للنجاح والفشل والنصر والهزيمة ها والفلاح والخسران - [00:49:10](#) لا تظنوا انه لمن يوضح هذا ويصير عقيدة على الانسان لا تظنوا ان نتائجه تكميلية نتائجه ليست تكميلية نتائجه اساسية نتائجه في صميم الطريق طريق الاصلاح فلذلك اذا كان مفهوم النصر والنجاح والفلاح والثمرة مفهوم خاطئ - [00:49:36](#)

ها وانه يعني اه لا يوجد شيء يمكن ان يعرف بانه نجاح الا تحقق الثمرة الملموسة من هذا العمل الاصلاحي فهذا مفهوم خاطئ هذا مفهوم خاطئ. نعم مطلوب مني ان اسعى لتحقيق هذه الثمرة. ولكن ليس عدم تحقيقها يساوي الفشل - [00:49:55](#)

بالعكس يعني سبحانه الله تصحيح المفاهيم في الشريعة امر عجيب احيانا تجد انه الشريعة تأتيك بمعنى مخالف هذا المعنى اصلا يعني مثلا في الحديث الصحيح في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من غازية او سرية - [00:50:18](#)

ما من غازية او اسرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية تغزو فتخفق وتصاب الا قد تم لهم اجورهم. هذا في صحيح مسلم. شف المعنى العكسي تماما - [00:50:37](#)

قضية وفي لفظ بتخفق في لفظ تخفق بطبيعة الحال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم عن الاهمال اليس كذلك؟ يعني ما يتكلم عن ناس مهملين وتركوا الاسباب الشرعية ثم اخفقوا واصابوا فيقول الحمد لله تمت لنا اجورنا. لا - [00:50:59](#)

وانما يتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن قوم خرجوا في سبيل الله واتخذوا الاسباب وصدقوا وبذلوا ما عليهم ثم اصيبوا في هذا السبيل ولم يحققوا ما خرجوا لاجله. هؤلاء تمت لهم اجورهم. جمعنا عكسي تماما يختلف عن - [00:51:20](#)

عن المعنى الذي يمكن ان يؤمل فيه الانسان. والنصوص في هذا المعنى في الشريعة كثيرة جدا التي يعني خلنا نقول تعرف مفاهيم النصر والنجاح ولذلك دائما القرآن يؤكد الله سبحانه وتعالى يؤكد في القرآن دائما على ان الخسران الحقيقي هو في الآخرة. خسران الحقيقي هو في الدخول الى النار. الخسران الحقيقي هو دائما - [00:51:37](#)

فقل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ايش تكملتها؟ على ذلك هو الخسران المبين. ها على ذلك هو الخسران المبين فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:52:02](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. احيانا حتى ترى انه يعني شوفوا النص اللي دايمنا نقوله ولا تحسبن يعني دايمنا نقرأه في مثل حالات التصبير للنفس ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. اكمل النص - [00:52:21](#)

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهضعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هوى. يعني حتى هذا النص اللي احيانا يستعجل الانسان بسببه اهالك الظالمين. الله سبحانه وتعالى يقول لك يقول لك ايش - [00:52:36](#)

انما يؤخرهم ليوم. نعم هناك نصوص تدل على ان الظالم قد تعجل له عقوبته. لكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى يلفت انتباهنا الى ان الشأن كل الشأن في الحساب والثواب والجزاء هو في الآخرة - [00:52:53](#)

هو في الآخرة. ولذلك دائما يذكر الندم آآ يعني الندم الشديد للكافرين في الآخرة بمفاجأتهم من هذه الثمرات التي لم يتوقعوها وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا تحت يحتسبون. اذا هذا معنى داخلي. وضوحه عند الانسان - [00:53:09](#)

من هو حل من اعظم الحلول التي تعالج مشكلة اليأس والاحباط والتي بطبيعة الحال تنفع في العنوان لهذا الفصل الذي هو ايش جدوى الاصلاح يعني هذا هذا من اهم المعاني. من اهم المعاني. وطبعا تحته كلام كثير كثير كثير. السبب الثاني من اسباب - [00:53:29](#)

الداخلية استعجال الثمرات وحيانا يكون هذا الاستعجال بسبب التبشير المبالغ فيه من بعض الرموز يعني هذا اجتمع فيه سبب خارجي وسبب داخلي السبب الخارجي هو التبشير المبالغ فيه والسبب الداخلي هو - [00:53:50](#)

التعلق الشديد بهذه الثمرة والاستعجال لتحقيقها. وحيانا هذا على المستوى الشخصي يعني بالمناسبة هذا ترى حتى يفيد في التكوين العلمي والبناء العلمي وما الى ذلك انه بعض الناس ممكن يقول لك يلا شد حيلك في القراءة وطلب العلم باذن الله تكون من العلماء الكبار كلها - [00:54:15](#)

يعني سنتين ثلاث سنوات واسجد حيلك وراح تكون ان شاء الله امام زمانك يعني ومسكين ابو الشباب ياخذ له سنة سنتين ثلاث سنوات تيجي تسأله تقول له قائم اسم ولا فعل يقول لك ها ما ودي انا اسأل بعض الشباب الحاضرين خليها لسا ما خلصنا - [00:54:31](#)

صحيح. لذلك المبالغة في التبشير بالثمرة بدون ما يكون في الواقع طريق صحيح يوصل اليها هذا من اعظم المشكلات التي تؤدي الى

اليأس والاحباط. انت عندك طلاب مربى عندك طلاب؟ التبشير مهم. وهو - [00:54:54](#)

الى اساسية من وسائل التربية ولكن اذا بشرت فارسم الطريق المناسب لهذه البشرية تقول لهم والله بعد سنتين بعد ثلاث سنوات بعد اربع سنوات ان شاء الله اه عندكم عمل دعوي عندكم ما ادري ايش كذا ترسموا الطريق - [00:55:19](#)

الموصل الى هذا العمل اما او الموصل الى هذه النتيجة. اما انه مجرد اطلاقات تبشير هكذا على الهواء. يمكن تتذكروا يعني في بداية اه في مثلاً آ الثورة السورية يعني يمكن في السنة الاولى السنة الثانية يمكن كان في بانه رمضان هذا يعني خلاص. تذكروا يمكن

رمضان هذا انتهى يعني خلاص يعني قطعاً. اسبوعين. اسبوع. ايه رمضان - [00:55:37](#)

هذا حنتتهي بقضية يعني قطعاً يعني قيمة واذا تأخرت مرة فكم شهر يعني فاحيانا هذا يفت في العضد لمن انت طب انت بناء على ايش؟ يعني ايش المستند المتين اللي انت استندت عليه وقلت انه رمضان هذا ولا نفس الشيء طبعاً في ناس عندهم حتى فيما يتعلق

بشأن الاسلام العام يقول لك - [00:56:02](#)

مثلاً خلاص السنة الجاية راح تتغير احوال المسلمين كلها بناء على ايش يا حبيبي؟ بناء على ايش؟ ما يصير يعني هذا التبشير المبالغ فيه ما يصير ما يصلح انه يطلق هكذا على عواهنه. لكن ان ان تقول ان تقول - [00:56:22](#)

ان الاسلام يتطلب عملاً جاداً شمولياً وبناء متيناً ومسيرة طويلة في طريق البناء او الاجتهاد والجد والعبودية والاصلاح والعمل. ثم ان شاء الله من خلال الى اخره يعني لما تذكر مبشرات متوقعة لطريق - [00:56:38](#)

يستحق ان تبشر بسببه فهذا يكون تبشير معقول. وفي نفس الوقت تقول هذا من حيث ما يؤمل الانسان ما يرجو ولكن الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى الى اخره. ولذلك احياناً ترى وانا ما ذكرت هذه المظاهر لليأس ما كان في بالي لكنه الان هو في - [00:56:58](#)

في بالي لاني حتى استحضرت له بعض الامثلة احياناً يكون بعض مظاهر اليأس هي شدة التفاؤل التفاؤل غير المفهوم غير المبرر انه هو يائس جداً لا يتفائل الا بالحلول السريعة او يعني تعرف احياناً يقول لك والله - [00:57:21](#)

في واحد رأى رؤيا انه آ نهاية السنة هذي سيتغير الكون تمام؟ حبيبي الله سبحانه وتعالى له سنن يعني يتغير الكون قصدك وممكن تصير احداث كبيرة ممكن تصير احداث كبيرة طبيعي. لكنه يتغير احوال المسلمين وتصلح احوالهم وسبحان الله ينتهي الفساد ما هو

كذا يعني ليه - [00:57:42](#)

لا تؤخذ بمثل هذه بمثل هذه السطحية والتبسيط. ولذلك قد يكون اكثر الناس تفاؤلاً بمثل هذه المبشرات غير المشروطة هم اكثر الناس يأساً. هم اكثر الناس يأساً آ بينما اعظم الناس آ موافقة للحق - [00:58:02](#)

هم اكثرهم عملاً واصوبهم عملاً والسائرون على طريق الانبياء في الهدى والاصلاح. ثم هم مع ذلك يدركون جوانب الشدة اشكال والابتلاءات وفوق هذا كله متفائلون فالقدرة على التفاؤل مع العمل المكثف والطريق الطويل والادراك ما ينبغي للواقع هو -

[00:58:27](#)

يعني خلينا نقول هو التفاؤل الواعي وليس التفاؤل المثالي تعبتهم ولا؟ ها؟ الامور تحت السيطرة. طيب كم سبب ذكرنا من الاسباب الداخلية؟ هم اثنين اثنين طيب السبب الثالث من اسباب الداخلية في - [00:58:53](#)

في نشوء اليأس والاحباط آ ما تفضل به بعضكم قبل قليل اللي هو هنقول الغلو الداخلي في الاشخاص او في الانتماءات وما يتبع ذلك من آ تعصب من جهة تفاؤل منحصر جداً في جهة في اشخاص معينين او آ سياق معين - [00:59:20](#)

وهذا الغلو والتعلق الشديد بمظاهر آ ليست خلنا نقول معصومة وليست ثابتة هذا قد يؤدي الى الاحباط اذا وجدت المؤثرات الخارجية المؤثرات الخارجية. مثلاً شخص تعتقد عليه الامال وترى انه آ يعني افضل النماذج المسلمة الموجودة والى اخره. ثم بعد

ذلك - [00:59:54](#)

اه قد تجد منه ما يسوء قد تجد منه ما يسوء طبعاً بحسب درجة ما يسوء. احياناً يكون المشكلة من المفاهيم الخاطئة عند الشخص. يعني احياناً يفترض انه الشخص بما انه - [01:00:24](#)

داعية فلا ينبغي ان يخطئ وان الخطأ الذي يكون منه انما هو الخطأ في الاجتهاد فقط واما الخطأ البشري فهو معصوم منه جيد

فاحيانا يكون السبب الان مضاعفا. الغلو من جهة وايش - [01:00:37](#)

والفهم الخاطى للقدوة لمعنى القدوة اصلا. القدوة لا يخطى. ايوه فينزع عنه الطبيعة البشرية. فتجتمع هذه يجتمع هذان الامران ويؤدي الى حالة من اليأس والاحباط. واحيانا يكون لا يكون الخطأ غير مقبولا - [01:00:54](#)

ولا ينبغي من مثله ولا يحتمل والى اخره وبسبب غلوه فيه وعدم اه ادراكه لمثل هذا فقد يقع في قضية اليأس والاحباط. وهذا امر مهم جدا للانسان دائما دائما يجعل المبدأ اعلى من الشخص - [01:01:13](#)

هذا اللي هو هذا حل لهذه المشكلة يعني تربية الطلاب على ان المبدأ اهم من الشخص وفي نفس الوقت احيانا يكون فيه مبالغة في هذا المعنى عند البعض يعني البعض يقول - [01:01:36](#)

والله شوفوا هذا الشخص الان انا مثلا مثلا انا طالب عند هذا عند شخص معين شيخ معين رمز ايا كان تمام اه وهذا تعرض لظلم مثلا هذا الشيخ او الداعية او ايا كان تعرض لظلم واضح - [01:01:53](#)

اه بما انه المبدأ اعلى من الشخص انا ما انصره انا ما ارفعه لانه احنا احنا تربينا على عدم الغلو في الاشخاص فتبوني ادافع عن شيخي لا اعوذ بالله هذا دليل على التعصب. وعلى التقليد الاعمى. واضح الفكرة؟ فاحيانا تصير المشكلة من الطرف - [01:02:11](#)

اخر يعني في الطرفين فهي القضية اعتدال. القدوات دائما لهم اهمية في الشريعة لهم اهمية وجود القدوات وجود المصلحين وجود العلماء هذا امر مهم في الشريعة. وبالتالي لهم اعتبار في اشخاصهم - [01:02:32](#)

صالحهم وقيامهم بالحق جيد وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت مهما بلغ صلاحهم ومهما بلغ تقديرك لهم فلا بد ان تجعل لهم سقفا معينا الحق اعلى منهم هذي الجمع بين الامرين هو الاعتدال - [01:02:50](#)

الجمع بين الامرين هو الاعتدال. فالغلو في الاشخاص مهما كان الواقع يؤدي هذا الى الخطأ والى اليأس والى الاحباط عند وقوع اخطاء الرموز واسقاط حق المصلحين ايضا هذا خطأ من الجهة الاخرى والاعتدال في الجمع بين الامرين. طيب من الاسباب -

[01:03:08](#)

ايضا كم سبب هذي يا احمد ثلاثة باعتبار ما مضى ولا باعتبار ما سيذكر الثالث انه سيذكر اكيد؟ توافقوا احمد يا جماعة؟ ما انت مستغرب بالله استاذ ياسر ها؟ ان هو كان يلعب دائما يلعب على الوترين. عارف هو يقول الرابع - [01:03:28](#)

ايش الرابع؟ سنذكر الرابع يقول لك تمام؟ فاذا عرف انه خطأ. فهو يجيبها زي كذا يعني فالثالث الان يعني الان حذكر ايش؟ اي تمام طيب الامر الرابع من اسباب اليأس - [01:03:51](#)

احباط من الناحية الداخلية نقص الوعي عند الشخص تجاه طبيعة كيد الاعداء وسمات هذا الكيد الموجود في هذه المرحلة وفي هذا الزمن يعني احيانا وهذا من الاخطاء في التربية حقيقة. احيانا يربى الطلاب - [01:04:09](#)

ويرسم لهم عالم ابيض مليء بحمامات السلام يعني انه لهذا العالم ما فيه يعني ما فيه كيد ولا مكر ولا نفاق ولا بؤس ولا خبت ولا انواع المكر الذي تكاد تزول منه الجبال ها - [01:04:34](#)

وهو ينشأ في حلقات التحفيظ واللي يرى الناس يعني ما شاء الله في نهاية السنة يكرمونه والناس كلهم يرحبون فيه والامور طيبة وما ادري ايش والى اخره يدخل في معترك الحياة بعدين ويجرب ويعاشر الناس وياكل كفوف تمام - [01:04:55](#)

ويكتشف ان الواقع فيه اشكالات كبيرة جدا ويكتشف ان هناك اناسا يكرهون الحق فقط لانه حق. ما في. بغض النظر عن اي شيء اخر. وهناك اناس يمكرون الليل والنهار الليل والنهار ويكيدون بالليل والنهار لافساد اي شيء من الحق - [01:05:12](#)

وهو لم يكن يعرف هذا وكان يظن ان يعني الحياة وردية وانه في ناس يعني عندهم قدر من الفساد لكن ترى يعني اسوأ ما يكون بالفساد هو كم شخص في الزوايا المظلمة من الحارة يحقنون اوردتهم ببعض الكوكابين ولا ببعض الهذا وخلص يعني هذا اعظم فساد موجود في الارض يعني - [01:05:37](#)

بينما هناك انواع من الكيد الذي يكاد للاسلام والمكر الذي يمكر له اذا ما استحضره الانسان ووعاه وادركه ها؟ ثم اصطدم به لاحقا فقد يصاب باليأس والاحباط. انه يقول والله ما كنت اعرف انا صراحة كنت احسب ان الدنيا سالكة والامور سهلة ما كنت اعرف ان من

يريد ان يسير في طريق - 01:05:59

والعمل للاسلام انه سيواجه كل هذه العقبات او ان هناك قدرا من الكيد العظيم الذي يواجهه. لذلك طبعا يا جماعة ترى زي ما قلت لكم كل سبب من هذي الاسباب اعكسوه - 01:06:23

ايش يكون؟ علاج واحنا قلنا من اعظم موضوعات الاصلاح في هذه المرحلة اصلاح الاسباب الداخلية التي ادت الى اليأس والاحباط. ولذلك هنا ايش السبب؟ ايش العلاج؟ تربية على الوعي تنشئة الشباب المسلم على الوعي الكافي - 01:06:36
بما الذي يحيط بهم؟ ما الذي يدور حولهم؟ ما الذي آآ الناس يستعمل ايش يعني هناك هناك اناس من اهل الخير هناك اناس محبين للخير هناك اناس محبين للشر هناك اناس مولدين للشر والى اخره - 01:07:01

انسان انه اه يكون عنده هذا الوعي. لذلك اذا جاء الكيد اذا جاء الكيد يقول الحمد لله انا عارف اصلا. وهذا سبحان الله هو ما ربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عند الازمات الكبرى يحتاج الانسان هذا الوعي وان يستحضر هذا الوعي وفي نفس الوقت - 01:07:16

قدر عالي من اليقين والايमान. ايش المثال؟ ايوه ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا هو وعدنا الله ورسوله. هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ما تفاجئوا من القضية. مع انه ترى الاحزاب الاحزاب - 01:07:41
يعني الاحزاب احزاب يعني. الاحزاب يعني الله سبحانه وتعالى قال هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. يعني المدينة الصغيرة تلك اللي في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وقت هذه الاحداث كانت صغيرة جدا يعني. يعني بتعرفوا موقع المسلمين في الاحزاب كان في سلع - 01:08:02

جبل سلع ما ادري تعرفوا جبل سلع قريب جدا جدا من المسجد النبوي جيد اللي هو يمكن بعضكم يعرف في منطقة السبع المساجد. ايه هذي هذي هي المنطقة يعني منطقة سبع مساجد قريب منها وقف النبي - 01:08:22
صلى الله عليه وسلم واصحابه كان معسكر المسلمين قريب منها مو نفسها بس قريب منها. او حتى في في في نفس ذلك المكان كان هناك بعض الاحداث. متعلقة بالخندق. ففي ذاك المكان - 01:08:38

لما تنظر للمسجد النبوي ترى خلفك جبل سلع وخلفه مسجد نبوي قريب جدا يعني وهذا هذي المنطقة مع المنطقة الشمالية عشرة الاف مقاتل عشر تلاف مقاتل شيء مهول يعني في تلك المنطقة وتلك المساحة - 01:08:48
والجانب اللي كان مأمون اللي هو اليهود اللي هم كانوا داخل الخندق وليسوا خارجة انه داخل المدينة هم غدروا وما في وسائل حماية تحول بين نساء المؤمنين واولادهم وبين اليهود الذين هم داخل المدينة. يعني هم جنوبها لكنهم داخل - 01:09:04
اطار الحصار فالموضوع ما هو سهل ابدا لكن لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هي مو قالوا يعني بس ليس فقط قالوا انه مثلا ربنا افرغ علينا صبرا فقط وانما هذا ما وعدنا الله ورسوله - 01:09:23

هذا موعدا الله ورسوله هذا ايش وهذا هذا جيش هذا حصار هذا كارثة هذه هذه امر عظيم وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. طيب اه مم من الاسباب ايضا السبب كم يا احمد؟ هم - 01:09:41

شيخ طيب السبب الخامس السبب الخامس وهو من الاسباب الداخلية في اه توليد حالة اليأس والاحباط طبعا يا جماعة انتوا اظن مدركين جيدا انه لمن اذكر هذي الاسباب انا قصدي انها هي اسباب داخلية باعتبار لما جاءت المؤثرات الخارجية - 01:10:01
كانت هذه فيعني هي ليست اسباب في ذاتها فقط. بمعنى انه الشخص قد يكون عنده هذي المفاهيم خاطئة وناقصة. ثم لا يصاب باليأس لماذا؟ الظروف الخارجية. الظروف الخارجية ماشية. يعني هو هو ماشي بسلام والامور طيبة وثابت على الدين وماشي لانه ما في تحديات خارجية - 01:10:27

تؤدي الى اليأس والاحباط. لكن لما جاءت المؤثرات الخارجية وكان التكوين الداخلي هو بهذا المستوى ادى ذلك الى حالة اليأس والاحباط بغض النظر بس هو في الاخير في التكوين الداخلي للنفس التكوين الداخلي للانسان سواء كان شخصا واحدا او مجموعة كلهم تكوينهم الداخلي بهذه - 01:10:47

طريقة وبهذا المستوى. طيب السبب الخامس الخامس ها؟ طيب ضعف البناء الايمان ماني التزكوي بحيث انه حين اتت تأتي

الازمات والابتلاءات الخارجية والتحديات طبيعة الازمات الكبيرة والابتلاءات طبيعتها كانها يد - [01:11:14](#)

كانها يد فلاذية تخترق القفص الصدري للانسان وتمسك بكل الاعضاء الداخلية داخل القفص الصدري للانسان تعصرها وتهزها هز هذه الازمات الشديدة الحقيقية تمام اذا ما كان فيه اسوار تحيط القلب من الايمان العميق الثابت الراسخ الذي غذي بقيام الليل وغذي

بالذكر - [01:11:45](#)

بالدعاء والمناجاة والصيام والახبات والقنوت واذا ما كان في مثل ذلك فالازمات الخارجية من اعظم ما يقضي على الايمان من اعظم ما يقضي على الايمان وهذا قد ذكره الله سبحانه وتعالى - [01:12:18](#)

في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ومن الناس ها ايش في دليل ثاني من الناس - [01:12:35](#)

قلنا من يعبد الله على حرف. اي احسنت. ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الى اخره.

فالازمات الخارجية لها تأثير على الايمان. وبالتالي - [01:12:59](#)

اذا ما كان البناء السابق قبل وقوع الازمة قبل وقوع البلاء قبل وقوع النكبة قبل وقوع التحدي. اذا ما كان الايمان الداخلي على قدر من سواء والنضج والعمق والمتانة والتغلغل في جذور النفس - [01:13:22](#)

فان من جملة ما قد تجتثه البلاءات الخارجية فيما تشتت معها الايمان الايمان ولاجل ذلك من اعظم سبل العلاج او لنقل الوقاية

لمشكلة اليأس والاحباط ومشكلة الانتكاس ومشكلة الى اخره بسبب الازمات - [01:13:42](#)

الخارجية مهما كانت صورتها هي مركزية التزكية في البناء التربوي في بناء الطلاب في تعليمهم. مركزية التزكية اهمية التزكي اهمية

البناء الايماني. ولما نقول التزكية ما نتكلم عن مظاهر من التزهد والتقشف - [01:14:02](#)

هذه تأتي على الجوانب يعني وانما اعظم ما نتكلم عنه اذا قيل التزكية ايش اعمال القلوب اعمال القلوب تنمية اعمال القلوب وتصفية

القلب من امراض القلوب الاساسية وبالتالي لما نقول التزكية فالمقصود بها - [01:14:24](#)

تنمية القلب على القنوت لله. والخضوع له والانقياد له والاستسلام له والاخلاص له والاخبات اليه واضح؟ والتوكل عليه والخشية منه

والخوف منه والمحبة له. هذا بناء التزكية الاساسي وايضا تطهير القلب من - [01:14:51](#)

جوانب او متعلقات الشرك الرباء اه ابتغاء الدنيا بعمل الدين. اه الكبر. الى اخره هذا مدار التزكية الاساسي هذا مدار التزكية الاساسي

وبالتالي هنا يأتي نهي النفس عن الهوى تحقيق التقوى الانابة كل هنا يأتي في هذه في هذا المدار. ثم بعد ذلك - [01:15:15](#)

تأتي مظاهر في التزهد تأتي مظاهر في كذا هي عبارة عن انعكاسات ونتائج واثار. ويخطئ ويخطئ من يبني الناس على التزكية ولو

اكثر من الحديث عنها ولا يكون موضوع العبودية واساس التعبد - [01:15:40](#)

قلبي هو هو صميم معنى التزكية في بنائه التزكية. واضح الفكرة؟ لانه هذا معنى مهم لانه تعرفون التزكية. الكلام عن التزكية كثير

كلام عن التزكية كثير ثم آآ لما نأتي نريد ان نمسك بشيء معين نقول يلا فين فين يعني ايش هو البناء التزكي اللي يجب ان يربى عليه

- [01:16:01](#)

الانسان فاحيانا تجد مظاهر يعني خلنا نقول هي قد تعد من التزكية ولكنها مظاهر جانبية ليست في صميم التزكية. تزكية اساسها في

تحقيق العبودية لله باعمال القلوب. هذا من جهة التحلية وتصفية القلب من امراضه - [01:16:20](#)

خاصة امراضه الكبرى اللي هي ترى امراض القلب الكبرى ترى تعود الى مرضين يعني تعود الى مرضين اساسيين وفيها امراض

اخرى. الكبر وهو الثاني والاول اللي هو الشرك يعني خلنا نقول كل ما يتعلق بالشرك ولو لم يكن شركا اكبر ولو لم يكن يعني آآ بحد

ذاته شركا محضا وانما فيه متعلقات من الشرك - [01:16:39](#)

جيد آآ فهذان اساس الامراض القلبية ولذلك الرباء فهذا مرض قلبي اه اساسي والكبر مرض قلبي اساسي وينتج عنهما انواع من الشر

وانواع من الفساد. طيب السبب الكم السادس. الثوب السادس من اسباب الضعف الداخلي التي ادت الى التأثير بالمؤثرات الخارجية

قطر هو اه مم اه ضعف البناء العلمي الشرعي المتين المحكم الذي آآ يعني خلونا نقول بني اساس الانسان الداخلي وايمانه عليه العلم الشرعي الصحيح المنبثق من يعني تعظيم الوحي - 01:17:32

ومن اه تعلم علوم الاسلام ومن الارتباط بكتاب الله وفقه الدين هذا العلم له سبب او له يعني خلنا نقول علاقة وثيقة في تثقيل الانسان تثقيل الانسان واذا ثقل الانسان كان عصيا على ان يجتث بادنى الرياح - 01:17:59

وحتى بالرياح العاتية بقدر ثقله فاذا اجتمع العلم والايمان لدى الانسان فقد اجتمع لديه امر من اعظم المثبتات الداخلية امام مشكلة اليأس والاحباط. ترى من صمامات الامان في العلم في امام مشكلة التحديات الخارجية ليس انه هو ان هو مثبت يعني مثلا لاصل الدين فقط. لا وانما احيانا العلم - 01:18:19

ردة فعلك تجاه المؤثر الخارجي مضبوطة واضحة الفكرة؟ احنا قلنا من مظاهر اليأس والاحباط ايش؟ مثلا اه مظاهر من علامات اليأس والاحباط الي ذكرناها قبل شي ايش مثلا غير مباشرة؟ مثلا التقلب بين الاتجاهات الفكرية. الغلو والغلو مثلا - 01:18:47

هنا يأتي صمام امان انه ردة الفعل من من المؤثر الخارجي ما راح تخليك تسلك مسالك ليس عليها نور العلم ونور ونور الدليل واضح الفكرة؟ فيعني احيانا العلم يقول لك والله معليش شفت التحدي الخارجي هذا ترى ما في حلو الا انك تكمل في - 01:19:07

طريقك وتصابر بس نقطة هذا مقتضى العلم هذه هي نتيجة فائدة العلم. لما ما يكون في علم واحد يجي يقول والله صح يعني احنا يعني ليش ما نتعامل مع هذه الازمات بطريقة جديدة هذه الطريقة الجديدة - 01:19:25

لما تنظر في تفاصيلها احيانا تجد فيها قدرا من المخالفة لمحكومات الدين وحيانا يكون طريقة جديدة صحيحة بس هي الفكرة انه يكون عند الانسان علم ضامن له. مم اعتقد انه هذي من اهم - 01:19:38

اسباب الداخلية اه طيب العنوان القادم في اللقاء القادم ان شاء الله سيكون كيف نتعامل مع هذه المشكلة. لكن الان بقي دقيقتان او ثلاث سريعا. سأذكر بعض العوامل الخارجية التي ادت الى اليأس والاحباط - 01:19:53

آآ لكن كما قلت في النظر الى هذه المشكلة المنتشرة ينبغي ان لا يتجه نظرنا الى المؤثرات الخارجية فقط لانه دائما احنا يعني اذا تكلمنا عن مشكلة اليأس والاحباط ليش منتشر اليأس والاحباط؟ يقول لك والله لانه صار وصار وصار. صح؟ او لانه ما صار ولا صار ولا صار. صح - 01:20:11

بينما الذي ينبغي ان يقال انه لانه حين حدث كذا وكذا لم يكن هناك من ايوا لم يكن هناك من البناء الداخلي الذي هو كذا وكذا وكذا ما يمنع من التأثير السلبي لهذا المؤثر الخارجي. ها؟ ايوة يا سلام. اولما اصابتكم - 01:20:32

المصيبة هذي الايش المؤثر الخارجي. ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلمت اني هذا واضح الاية. قل هو من عند انفسكم لذلك النظر الى المكون الداخلي مهم في فهم مشكلة اليأس والاحباط. لان هناك اناسا تعرضوا لنفس الاسباب الخارجية والمؤثرات الخارجية - 01:20:55

ولم تزدهم الا ثباتا. وهناك اناس تعرضوا لهذا المؤثر فانتكسوا بعضهم الحدوا. طيب المؤثرات الخارجية كثيرة جدا في المرحلة السابقة وفي المرحلة الحالية وليس الحديث والتركيز سيكون عليها لكني سامر سريعا ساذكر بعضها وبعضها وبعدين - 01:21:17

اه يعني ساركز على اه قضية العلاج اه للمؤثرات الداخلية لانه تعلمون انه مادة بوصلة المصلح كما ذكرت في المقدمة تركيزها الاساسي على ايوة على المصلح في نفسه في ذاته في بنائه مفترض اني ذكرت هذا صح؟ طيب العوامل المؤثرات الخارجية من - 01:21:37

من الاسباب التي حصلت قضية آآ درجة درجة التوحش خيلنا نقول في آآ في محاربة الاسلام وخلنا نقول آآ ما يتعلق بالاسلام من دعوة الى الله سبحانه وتعالى واصلاح وما الى ذلك. يعني كان هناك توحش لا اقول انه غير مسبوق ولكن توحش - 01:21:58

يستحق ان ينتبه الى انه درجة عالية وآآ يعني هي من الدرجات الاستثنائية اه التي حصلت على واقع المسلمين على الاقل في القرون المتأخرة. وهذا بلا شك انه سبب عظيم من اسباب - 01:22:30

اه الاسباب الخارجية التي يمكن ان تؤدي الى اليأس والاحباط. السبب الثاني هو التتابع والتصاعد والتسارع في مقدار الازمات والنكبات على مختلف الاعددة المتصلة بالاسلام والمسلمين يعني ما تخلص ازمة الالاجي وحدة ثانية - [01:22:47](#)

ما تخلص واحدة من باب معين الالانفتح باب ثاني فانت لو تنظر مثلا خلال خمسطعشر سنة او عشرين سنة او حتى عشر سنوات مقدار المشكلات اللي جالسة تصير في الواقع كثيرة. انا ما اتكلم عن الدرجة الدرجة ذكرتها في - [01:23:14](#)

الاول هو درجة عالية. بس الان الكثرة والتنوع ما عاد يعني يعني اسد هذا الباب ولا هذا الباب تعالج هذه المشكلة ولا هذه المشكلة؟ طب احنا تونا خلصنا مشكلة كذا انفتحت لنا مشكلة كذا. تدري؟ خلاص ما في حل. قفل؟ ما في امل - [01:23:29](#)

يعني كنا نتوقع انه هذي وتنحل انفكت علينا الف وحدة بعدها. فاهم الفكرة؟ هذا سبب خارجي يدعو لليأس والاحباط. يدعو لليأس والاحباط اذا ما المعالج الداخلي. ايضا السبب الثالث هذا اللي قبله هذا اللي نتكلم عنه اللي هو النكبات والازمات. جيد؟ انا ما اتكلم عن مجرد الفساد. السبب الثالث هو التسارع في وتيرة الفساد - [01:23:46](#)

وفي صور الفساد في المرحلة الاخيرة هذي. الفساد والافساد خلىنا الافساد خلنا نتكلم في النقطتين السابقتين الافساد بس طبعا هو الفساد الناتج عن الافساد بس مقدار الفساد انا قصدي وصور الفساد - [01:24:14](#)

يعني مشكلة مثلا زي الشذوذ وانتشارها مشكلة زي الالحاد مشكلة زي يعني عارف درجات معينة من الفساد صارت منتشرة اه وجالست تروج بطريقة كبيرة وهائلة وانت تعرف انه انت يعني مثلا مشكلة الشذوذ انت امام مشكلة - [01:24:31](#)

اكبر من جهود افراد ومؤسساتنا تمام مشكلة عالمية كبيرة جدا يعني. مشكلات متبناة يعني على على اعلى المستويات وبالتالي انت ما تتكلم عن شيء سهل يعني ما تتكلم عن انه والله في شباب تأثروا ولا في فيلم في مدري ايش القضية اكبر من هذا بكثير - [01:24:51](#)

احيانا كثرة صور الفساد كثرة صور الفساد. تبعت على اليأس انه يعني انت تشوف مشكلات المسلمين وازماتهم والحروب واللاجئين والدنيا ولا تقعد تعالج الفساد المنتج فاهم الفكرة يعني غير الازمات والنكبات الفساد - [01:25:10](#)

نشر الفساد انتشار اللهو والغفلة ووسائلها اللي دائما دائما في تنامي وهي يعني آآ يعني اكثر ما يميز يمكن هذه المرحلة اللي هي قضية طبيعة شبكات التواصل الاعلام التطبيقات يعني فيها قدر من التنامي - [01:25:27](#)

اه مخيف من التنامي في ومواد الفساد التي فيها. فهذا ايضا من الاسباب الخارجية التي ادت وايضا هي سبب مرشح للاستمرار في ان يؤدي الى اليأس والاحباط ما لم يقابل بالعوامل. اه الداخلية. اه عموما اه من - [01:25:46](#)

يعني بقي سبب واحد ساذكره هنا واختتم به وهي الاسباب كثيرة. كما قلت ليست موضوع المادة الاساسي. اللي هو اخفاق عدد من التجارب ووقوع مجموعة من المشكلات المتعلقة برموز من الرموز الاسلامية - [01:26:04](#)

هذا من الاسباب التي تدعو لليأس والاحباط اللي هو مثلا انه احنا عقدنا الامال وكذا وبعدين اخفق بعدين انت اللي كان المفروض انك تسوي كذا وكذا وكذا وبعدين وقعت وهنا مثل ما يعني - [01:26:21](#)

اه ذكرت سابقا في انه احيانا يكون عندنا اشكال في الطرفين. اه الاخطاء هذي يجب ان تقسم الى درجات. في اخطاء غير مقبولة بتاتا واهيانا بعض طلبة العلم يظن انه ان من الافضل التورع عن ذكر هذه الاخطاء مثلا - [01:26:35](#)

ليش؟ لانه مثلا الذي الذي وقع فيها مثلا شيخ من المشايخ. شوفوا يا جماعة الاخطاء المتعلقة آآ بنصرة الظلم والترويح للفساد والتبرير للشر والباطل وتحريف الدين ومحاربة الصلاح والاصلاح مثل هذا النوع من الاخطاء اخطاء لا يحتمل سواء كان شيئا داعية الى اخره ما يحتمل - [01:26:58](#)

هناك اخطاء يعني هذه هذه لها علامات ولها اشياء يمكن ان يفهم الانسان انها حصلت او تحصل احيانا تغيير مواقف لا مبرر لها سوى آآ لا ابرر لها يعني ما ما في مبرر داخلي علمي لها. واهيانا الاخطاء تكون عبارة عن زلات شخصية. ويجب التفريق يجب ان نفرق -

[01:27:28](#)

بين الامرين موضوع الاخطاء الشخصية انا برأبي انه على قسمين في اخطاء الرموز والمشايخ والدعاة على قسمين. قسم قسم يدل على وجود حالة من النفاق والتستر بالدين هذا له علامات كثيرة تكرار هذا الخطأ الخبث في الوقوع في هذا الخطأ الكيد والمكر في

وقوع هذا الخطأ ولو كان من باب الشهوات - 01:27:49

واحيانا يكون الخطأ من الرمز خطأ ولكن واضح انه من باب الزلات بعض حنا من باب الزلات ويجب التفريق وهذا من العدل والميزان الذي يجب ان يطبق يجب التفريق بين الزلة - 01:28:20

وبين الخبث في اه التعلق بهذه الزلة من قبل بعض الرموز. واضح الفكرة؟ انا اتكلم تأصيل منها ما اتكلم عن اي مثال معاصر تأصيل فقط منهج للقضية وهو هذا المنحرف ذكرته في البداية انحراف في المنهج المتعلق فيما يتعلق بالامة الاسلامية ونصرتها او خذلانها -

01:28:38

تبرير لازماتها والتبرير المفسدين الذين يفسدون في هذه الامة هذا غير محتمل وغير مقبول. الاخطاء الشخصية التي تحدث على

قسمين اخطاء شخصية يظهر فيها حالة التستر بالدين واستغلال الدين والاكل بالدين - 01:29:05

جيد هذي يجب ان يتعامل معها بشدة ويتعامل معها بغلظة حالة ثانية حالات الزلات والاطعاء. الزلات والاطعاء فظلا عن ايش غير مقصودة. فضلا عن الامور الاجتهادية التي تختلف فيها التقديرات والله هذا يعني قول من الاقوال رخصة من الرخص الى اخره -

01:29:22

في امور ومقامات يجب يعني خلنا نقول العناية آآ التامة بالتفريق بينها. طيب هذا ما يتعلق بمادة اليوم وهي مادة قد تناولت فيها

موضوعين اثنين. الموضوع الاول ايش كان؟ فضل الاصلاح - 01:29:44

مكانة الاصلاح وتكلمت فيه عن سبعة ولا ثمانية سبعة جوانب كاشفة لقيمة الاصلاح في الدين. وذكرت ان هذا بحد ذاته تلك الجوانب

بحد ذاتها كافية ليعيش الانسان ليكون مصلحا. بغض النظر عن اي واقع متعلقة به - 01:30:04

جيد عفوا يا جماعة فاتن فاتني شيء مهم انا اذكره في جانب فضل الاصلاح مهم جدا وهو ها لا لا مو جانب يعني اقصد تنبيه بعد هذه

الجوانب مهم جدا وهو ان فضل الاصلاح فضل الاصلاح كله الذي ذكر - 01:30:27

بمختلف جوانبه يزداد يزداد اهمية ويزداد فضلا اذا كان الواقع قليلا او خلنا نقول قل تقل فيه حالات الاصلاح الحقيقية ويكثر فيه

الفساد يعني تزداد قيمة الاصلاح ويزداد فضله بقدر الفساد الموجود في الواقع وبقدر قلة المصلحين - 01:30:47

هذا امر مهم جدا يا جماعة. مهم مهم جدا. يعني من اعظم الشرف الذي يعيش لاجله الانسان ان يعيش مصلحا في زمن يكثر فيه

الفساد والمفسدون ويقل فيه الصالح والمصلحون - 01:31:15

فهنا يكتسب الصلاح قيمة زائدة لا من حيث هو في ذاته وفضله في الشريعة وقد سبق ذكر ذلك. وانما من جهة المحيط المتعلق به

والارض التي ينزل اليها. وهذا يعني امر في غاية الاهمية وفي غاية - 01:31:29

يعني خلنا نقول في غاية ما ينبغي ان يراعيه المصلح ولجل ذلك ولجل ذلك يمكن سمعتوا مني مرارا انه الانسان يحمد الله انه نحن

نعيش في هذه المرحلة. لان هذه المرحلة فرصة عظيمة جدا للانسان ليقوم بدور في الاصلاح يقع في - 01:31:50

حل الدقن يعني اليوم ترى الاصلاح ليس هو من باب زيادة الخير فقط وانما الاصلاح اليوم هو من باب حتى انقاذ بعض اصول الاسلام

وثوابته التي تتعرض لانواع من المحاربة - 01:32:12

والاجتثاث ولذلك المحافظة على اصل الاسلام اليوم والدعوة الى آآ قضية آآ ان يبقى اساس الاسلام في نفوس المسلمين ثابتا

محفوظا حيا منتجا للعمل هذا من اعظم ما يمكن ان يعيش الانسان لاجله وقد لا يكون متاحا في كل فرصة. يعني حين ينتشر العلم

والايمان ينتشر العلم والايمان - 01:32:29

فان آآ اثر المصلح يخفت يعني هو المصلح مهم ان يكون موجودا في كل وقت. ودوره في ازمنة انتشار العلم والايمان غالبا يكون في

حالة زيادة العلم والايمان وفي حالة توجيه ما هو دائر في قضية العلم - 01:32:57

يعني لما يكثر العلماء مثل القرون الاولى. يكثر العلماء ويكثر العباد يكثر الصالحون. يكون دور المصلح هو في نشر العلم وفي

توجيه بعض صور العلم وفي تصحيح بعض الاخطاء وفي يعني محاربة بعض صور الفساد لكن لما تكون السمة الظاهرة - 01:33:17

هي غياب المصلحين الربانيين القائمين بامر الدين او خلنا نقول قلة هؤلاء القائمين بمثل هذا العمل وكثرة الفساد وانواع الشر والامور

المتعلقة باساس الاسلام فان دور المصلح هنا يزداد اهمية وبالتالي يزداد فضلا - [01:33:37](#)

وتزداد اه قيمة الاصلاح على قيمتها الاساسية على قيمتها الاساسية. فهذا تنبيه مهم جدا. ثم بعد ذلك تناولت مشكلة اه وعنوان جدوى

الاصلاح وتكلمت عن كم عنوان ضمن هذا العنوان - [01:33:58](#)

عنوانين العنوان الاول مظاهر اليأس والاحباط ثم اسباب اليأس والاحباط ان شاء الله في اللقاء القادم ساتكلم عن اه التعامل مع

مشكلة اليأس والاحباط والكلام فيها ايضا سيكون كثيرا. ارجو ان استطيع انهاؤه في اللقاء القادم والدخول - [01:34:13](#)

في العنوان الثالث لانه اللقاءات عندنا محدودة حقيقة قد لا تكون الا كما قلت سابقا ثمانية لقاءات ربما او نحو ذلك فنحاول نخلص

المادة كاملة في هذي اللقاءات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يغفر لنا ولكم. واسأله سبحانه

وتعالى - [01:34:33](#)

الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. واسأله سبحانه ان يرزقنا العلم بكتابه وبسنة رسوله عليه صلاة الله وسلامه وان يجعلنا ممن يستمع

القول فيتبع احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان ينزل علينا رحمته وبركته. وان يؤتينا في الدنيا حسنة - [01:34:53](#)

انه في الآخرة حسنة وان يقينا عذاب النار. اللهم لا تجعل معنا شقيا ولا محروما. اللهم لا تجعل معنا شقيا ولا محروما اللهم انا نسألك

ان تجعل حاضر هذا المجلس - [01:35:13](#)

ممن قد رضيت عنهم اللهم ارض عن اهل هذا المجلس اللهم ارض عن اهل هذا المجلس واغفر لنا ولهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك

ان تجعلنا من على حوض نبيك وان تجعلنا ممن يجتمع به في جنتك. ونسألك اللهم ان تعز دينك وان تنصر - [01:35:29](#)

ناموا المسلمين اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم الف

بين قلوب المؤمنين واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين - [01:35:51](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [01:36:01](#)

حميد مجيد - [01:36:11](#)